

تقييم جودة الحياة: دراسة هونغ كونغ تحدد قيم مؤشر المنفعة ReQoL-UI

تأليف

فبراير 5, 2026

اقتبس من هذا المقال

(2026). تقييم جودة الحياة: دراسة هونغ كونغ تحدد قيم مؤشر المنفعة ReQoL-UI. عرب سايكولوجي. تم

الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118305>

تخيل أنك تعاني من ضغوط الحياة اليومية، وتشعر بأن قدرتك على الاستمتاع بالحياة قد تضاءلت. كيف يمكننا قياس هذا التدهور في جودة الحياة بشكل دقيق؟ وكيف يمكننا تقييم فعالية العلاجات النفسية المختلفة؟ هذا ما يسعى باحثون في هونغ كونغ للإجابة عليه من خلال تطوير أداة جديدة لتقييم جودة الحياة المتعلقة بالصحة النفسية.

النقاط الرئيسية

قام باحثون في هونغ كونغ بتطوير مجموعة قيم خاصة بهونغ كونغ لأداة "ReQoL-UI" لقياس جودة الحياة المتعلقة بالصحة النفسية.

تعتمد الأداة على طريقة "التجربة الاختيارية - المقايضة الزمنية" لتقييم الفوائد الصحية للعلاجات النفسية. أظهرت الدراسة أن الصحة البدنية هي العامل الأكثر تأثيراً في تحديد جودة الحياة، تليها الرفاهية والنشاط. ستساعد هذه الأداة في إجراء تحليلات التكلفة والمنفعة للبرامج والتدخلات الصحية النفسية في هونغ كونغ.

المنهجية

أجرى الباحثون دراسة استقصائية عبر الإنترنت في هونغ كونغ بين شهري أبريل وأغسطس 2024، وشملت 1008 مواطناً تتراوح أعمارهم بين 20 و 69 عاماً. تم استخدام أسلوب "أخذ العينات الحصصية" (Quota sampling) لضمان تمثيل الفئات العمرية والجنسية بشكل يتناسب مع بيانات تعداد هونغ كونغ لعام 2021. استخدمت الدراسة أداة "ReQoL-UI" التي تقيس سبعة أبعاد مختلفة لجودة الحياة، بالإضافة إلى عنصر يتعلق بالمدة الزمنية. تم عرض 180 مجموعة من الخيارات على المشاركين، مقسمة إلى 15 مجموعة، حيث أكمل كل مشارك 12 مهمة. تعتمد الأداة على مبدأ "المقايضة الزمنية" (Time Trade-Off - TTO)، حيث يُطلب من المشاركين الاختيار بين قضاء فترة زمنية أطول في حالة صحية أقل جودة، أو فترة زمنية أقصر في حالة صحية أفضل. تم استخدام نماذج "اللوجستية الشرطية" (Conditional Logit) و "اللوجستية المختلطة" (Mixed Logit) لتقدير أوزان المنفعة (Utility weights)، والتي تتراوح بين 1 (صحة كاملة) و 0 (الوفاة). تمت مراجعة النتائج للتأكد من اتساقها وملاءمتها الإحصائية، وتم استخدام نموذج "الفئة الكامنة" (Latent Class Model) لاختبار التباين في التفضيلات بين المشاركين.

النتائج

أظهرت الدراسة أن أسوأ حالة صحية (أي جميع الأبعاد في المستوى الخامس) حصلت على درجة منفعة قدرها -0.870. كان بُعد الصحة البدنية هو المساهم الأكبر في هذا الانخفاض، حيث بلغ تأثيره -0.675، يليه بُعد الرفاهية (-0.234) وبُعد النشاط (-0.218). أظهر التحليل أن معاملات المستوى الثاني لبُعدي "النشاط" و "الرفاهية" لم تكن مختلفة إحصائياً عن المستوى المرجعي. بالنسبة لبُعدي "الاختيار والتحكم والاستقلالية" و "الأمل"، كانت معاملات المستوى الثاني والثالث متطابقة. أكدت تحليلات الحساسية (Sensitivity analyses) وتحليل التباين في التفضيلات (Preference heterogeneity analyses) على الاستقرار العام لمجموعة القيم التي تم تطويرها.

الدلالات

تُعد هذه الدراسة أول دراسة آسيوية تقدم مجموعة قيم لأداة "ReQoL-UI". هذا الإنجاز يفتح الباب أمام حساب "سنوات الحياة المعدلة حسب الجودة" (Quality-Adjusted Life Years - QALYs)، وهي مقياس يستخدم لتقييم الفعالية الاقتصادية للتدخلات الصحية. ستمكن هذه الأداة صانعي القرار في هونغ كونغ من إجراء تحليلات التكلفة والمنفعة للبرامج

والتدخلات الصحية النفسية، مما يساعدهم على تخصيص الموارد بشكل أكثر فعالية. من خلال توفير بيانات دقيقة حول جودة الحياة المتعلقة بالصحة النفسية، يمكن لهذه الدراسة أن تساهم في تحسين الرعاية الصحية النفسية في هونغ كونغ، وربما في مناطق أخرى من آسيا في المستقبل. أظهرت الدراسة، التي قام بها الباحث ر.ه. شو وزملاؤه، أهمية النظر في الأبعاد المختلفة لجودة الحياة، بما في ذلك الصحة البدنية والرفاهية والنشاط، عند تقييم فعالية العلاجات النفسية.

Reference

Xu R.H. (2025). *The Recovering Quality of Life - Utility Index (ReQoL-UI): the Hong Kong valuation study*. Health and Quality of Life Outcomes

DOI: [10.1186/s12955-025-02464-x](https://doi.org/10.1186/s12955-025-02464-x)